

الاعاقة الحركية وعلاقتها بالتوافق (الشخصي / المهني) لدى الشباب بأعمار (١٩-٢١) سنة.

م. د نوري كريم عبيد

ا. د علي خضير عبيس

جامعة القاسم الخضراء - العراق

كلية الحلة الجامعة - العراق

ان اهتمام المجتمع بالمعاقين تعد من الملامح المهمة التي تتبئ بمدى تقدم المجتمع وان كان من الضروري الاهتمام بهم لان المعوقين والذين يمثلون جزءا من المجتمع اذ ان رعايتهم واجب على المجتمع وليعد ذلك نوعا من الكرم الذي يتفضل به المجتمع عليهم لذا يجب استثمار طاقاتهم وامكانياتهم الى اقصى حد ممكن، اذ يشير (مصطفى وخاطر)، الى ان المعوقين لهم الحق في النمو بأقصى ما تمكنهم طاقاتهم، اذ انهم جزء من الثروة البشرية والتي لا بد من الاستفادة منها الى اقصى درجة ممكنة، وان المعاقين يعانون من اضطرابات مختلفة تؤثر على واقعهم النفسي والصحي والشخصي والمهني والاجتماعي لذا هدفت الدراسة الى التعرف على الاعاقة الحركية والتوافق (الشخصي والمهني) والعلاقة بينهما لدى عينة البحث في مركز السلام لتأهيل المعاقين في العراق، وبما ان التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين، يمثلان طرفين متصلين أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وبما لها من ضوابط ومواصفات، وما تشتمل عليه من عوائق وروادع.

كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح من خلال تطبيق المقاييس التي طبقت على عينة البحث البالغة (٢٣٠) معاق وقد ظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية والتوافق الشخصي والمهني وقد تم التوصل الى عدة استنتاجات منها ان الاعاقة الحركية تسبب عدم الانسجام بين الجانب الشخصي والمهني لدى الشخص المعاق اما التوصيات منها فهي الاستعانة بخبراء مختصين في مجال العلوم البدنية والترويج العام لبناء برامج مختلفة تتلائم مع هذه الفئة العمرية، ويهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- الاعاقة الحركية لدى الشباب بعمر (١٩-٢١) .

- التوافق (الشخصي / المهني) لدى الشباب بعمر (١٩-٢١)

حيث قام الباحثان بتصميم بعض الاختبارات التي من خلالها يتم الكشف عن نوع الاعاقة التي يعاني منها المعاق ، وكذلك تم تعديل مقياس التوافق ليتناسب مع عينة البحث وبعد تطبيق الاختبارات وجمع وتحليل النتائج تم التوصل الى عدة نتائج اهمها :

- ان الاعاقة الحركية تؤثر سلبا على التوافق (الشخصي / المهني) للمعاق.

الكلمات المفتاحية : التوافق (الشخصي / المهني) ، الاعاقة الحركية

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث :

يمثل موضوع الاعاقة الحركية حالات الافراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، او نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والإنفعالي ويستدعي الحاجة الى التربية الخاصة وقد اكد العديد من الباحثين ان العناية بالمعاقين تمثل احدى مؤشرات حضارة الامم ومن هنا فان رعاية هذه القطاعات يعد بمثابة مبدا انساني وحضاري نبيل يؤكد على اهمية حقوق المعاقين واسرهم ،وقد لفت نظر الباحثان هذه الشريحة وما تعانيه من اهمال على الجانب الاجتماعي والمهني قد يؤدي بها الى الانسحاب من المجتمع ، لذا قام الباحثان بتصميم دراسة واقع حالة التوافق الاجتماعي / المهني (واجباد حلول واقعية لهم وخاصة شريحة الشباب ممن هم بعمر (١٩-٢١) سنة.

١-٢ مشكلة البحث :

مما لا شك فيه أن الإعاقة الجسمية تشكل مشكلة تربوية وتأهيلية خطيرة، إذ ينتج عنها عدم قدرة المصاب على التوافق النفسي والاجتماعي. حيث تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية المصاب والمكونات المعرفية والانفعالية وإمكانات التفاعل الاجتماعي لديه. و ان الأفراد المعاقين جسمياً وحركياً كانوا قديماً يعانون من النبذ الاجتماعي والعزل لأنهم يشكلون عبئاً على المجتمع ، فبعض المجتمعات القديمة كانت تتخلص منهم بأشكال متنوعة ، ثم بعد ذلك أخذ الاهتمام بهذه الفئة يزداد ويزداد ، وتظهر البرامج التربوية وغيرها تظهر ، وأصبح الاهتمام بإعداد معلمين مدربين للتعامل والعمل مع هذه الفئة ، فلم توجد البرامج المدرسية التي تعنى بالمعاقين حركياً بشكل رسمي الا في نهاية القرن العشرين وعليه وكانت بداياتها بسيطة اما في الآونة الأخيرة اخذ الاهتمام يزداد بهذه الفئة وتم التركيز على كيفية دمجهم بالمجتمع ومن هنا ركز البحث الحالي على مدى توافقه الاجتماعي والمهني للمعاق بعمر (١٩-٢١)

١-٣ اهداف البحث :

١- التعرف على مستوى الاعاقة الحركية لدى المعاقين بعمر (١٩-٢١) سنة

٢- التعرف على مستوى التوافق (الاجتماعي / مهني) لدى المعاقين بعمر (١٩-٢١) سنة

٣- التعرف على العلاقة بين الاعاقة الحركية والتوافق (الاجتماعي /مهني) للمعاقين بعمر (١٩-٢١)

(٢١) سنة

١-٤ :فروض البحث

١- للإعاقة الحركية تأثير سلبي في انخفاض مستوى التوافق (الاجتماعي / المهني) لدى المعاقين

بعمر (١٩-٢١) سنة

١-٥ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري : عينة من المعاقين في معاهد محافظة بابل ممن هم بأعمار (١٩-٢١)

سنة

٢-٥-١ المجال الزمني : الفترة من ٢٠١٧/٤/١ الى ٢٠١٨/١٠/١

١-٥: تحديد المصطلحات :

- **المعاقين**: عبارة عن حالة عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات اداء دوره الطبيعي في الحياة ، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة او العجز في اداء الوظائف الفسيولوجية والنفسية.

- **الإعاقة الحركية**: ويعرف الروسان الإعاقة الحركية بأنها : حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة (الروسان، ٢٠٠١، ٢٦٩).

- **التوافق (الاجتماعي / المهني)**: ويتضمن التوافق التفاعل المتصل بين الشخص وبيئته، كل منهما يؤثر في الآخر،

- ويفرض عليه مطالبه، وفي معظم الحالات يكون التكيف توفيقا بين هذين الموقفين المتقابلين

- (جابر عبد الحميد جابر وسليمان الشيخ ، 1978 ، ص ص 347 – 347)

٣-منهجية البحث واجراءاته الميدانية

٣-١: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، باعتباره انسب المناهج لتحقيق هدف البحث

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

قام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وهم المعاقين (ذات الاعاقة البسيطة) بمعاهد

محافظة بابل بعمر (١٩-٢١) والبالغ عددهم (٢٥٠) معاق وقام الباحثان باختيار عينة البحث بطريقة

القرعة وعددهم (٨٠) وكانت نسبتهم من المجتمع الاصلي (٤٠%) .

٣-٣ : الوسائل المستخدمة بالبحث

١- وسائل جمع المعلومات

- المصادر والمراجع

- المقابلات شخصية

- الاختبارات المستخدمة

٢- الاجهزة والادوات المستخدمة

- الة تصوير نوع (sony) عدد ١

- شريط فيديو عدد ١

- جهاز حاسوب (pentium4)

- اقراص (١)

- ميزان طبي

- حاسبة يدوية.

٣-٤ : الاختبارات والمقاييس المستخدمة في البحث :

تم تطبيق مقياس (التوافق الاجتماعي / المهني) على عينة البحث واخذ النتائج من التطبيق الاول وتم تطبيق التمرينات الحركية على عينة البحث ومن ثم تطبيق المقياس بعد اجراء هذه التمرينات واخذ النتائج ومقارنتها مع النتائج في التطبيق الاول .

٣-٥: التجربة الاستطلاعية

قام الباحثان بأجراء تجربة استطلاعية يوم الاحد ١٦/٤/٢٠١٧ وعلى عينة من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٠) افراد ممن هم خارج عينة البحث ومن اجل الوقوف على دقة العمل الخاص بالبحث ومدى صلاحية ولتلافي المعوقات التي تظهر خلال التجربة الرئيسية، من اهم الاهداف التي تحققت خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- تفهم عينة التجربة لمفردات الاعاقة الحركية والتوافق .

- تهيئة البطاقة الخاصة بالاختبار .

- الاتفاق على محاور العمل (التقنية والفنية) في التجربة.

٣-٦ خطوات تنفيذ التجربة

٣-١ :تم تعديل المقاييس بما يتناسب مع عينة البحث الحالي وتطبيقها على افراد عينة البحث علما ان الباحثان قد طبقا وحدة تعريفية واحدة و التي استخدمت بالبحث قبل اجراء الاختبار لغرض تعريفهم بالمقاييس .

٣-٢ : التجربة الرئيسية :

- تضمنت التجربة الرئيسية تطبيق المقاييس على العينة .

- مدة التجربة (٤) اسابيع .

- زمن الوحدة التعليمية (٦٠) دقيقة .

٣-٣ مقياس التوافق النفسي :

تم تبني مقياس التوافق الذي اعدته اجلال (١٩٨٦) حيث قام الباحثان باستخراج الصدق والثبات للمقياس ليتناسب مع عينة البحث واهدافه حيث تكون المقياس من (٤٠) فقره موزعة على اربعة محاور ، حيث

تم تعديل المقياس بما يتناسب مع المحاور التي اقتصر عليها البحث الحالي وهي (الاجتماعي / المهني).

طريقة التصحيح:

تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات، حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (٢٠) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بـ(نعم) تعطى له درجة (١)، أما إذا أجاب (لا) فتعطي له صفر (٠). والعبارات السالبة هي (٢٠) عبارة إذا أجاب المفحوص بـ(لا) تعطى له درجة (١)، أما إذا أجاب بـ(نعم) يعطي له صفر (٠) .

ونظرا أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (٠) إلى (١٠) فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (٠) والحد الأعلى هي (٤٠) درجة. (سرى، ١٩٨٦، ص ١٦٤)

الوسائل الاحصائية :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسبة المئوية
- تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية

الباب الرابع :

٤- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

٤-١ عرض النتائج مستوى الاكتئاب لدى المعاقين بعمر (١٧-١٩) سنة .

جدول (٢)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	نوع الدلالة
الاكتئاب	٢١،٥٣	٧،٦٩	١٢،٥٦	معنوي

عند مستوى دلالة ٠،٠٥ ودرجة حرية ١٨.

بعد تحليل الدرجات الخام لمقياس الاكتئاب تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس ، وبمتوسط حسابي قدره (٢١،٥٣) وانحراف معياري قدره (٧،٦٩) ولغرض تشخيص المعاقين الذين يعانون من الاكتئاب فقد تم تطبيق معادلة فترة الثقة والتي بموجبها يعد المعاق مكتئب عندما تكون درجته على المقياس تساوي او اقل من الدرجة المحكية وفقا لهذه المعادلة قد تبين ان هناك (٢٠) معاق يعانون من الاكتئاب المتوسط بين الجدول

اعلاه ان اغلب المعاقين في العينة البحث تعاني من الاكتئاب المتوسط والتي تتراوح نسبته من (١٦ - ٢٤) حسب مقياس بيل .

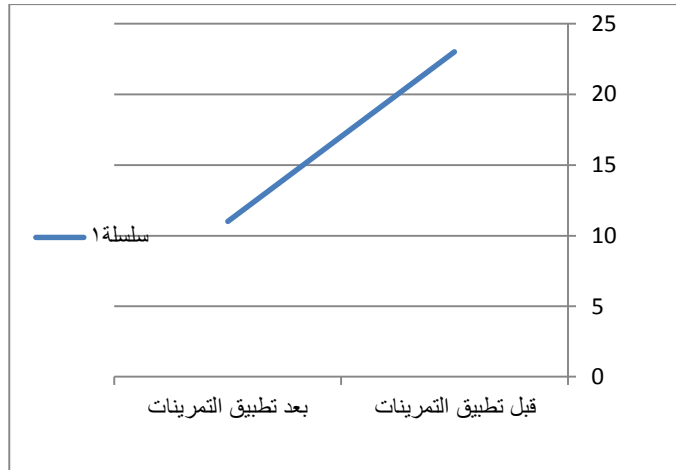
الهدف الثاني: عرض نتائج العلاقة بين الاكتئاب والتمرينات الحركية للمعاقين بعمر (١٧-١٩) سنة.

تحقيقا للهدف اعلاه فقد تم حساب معاملات بين الاكتئاب والتمرينات الحركية قبل وبعد تطبيقها وكما مرفق في الجدول الاتي .

جدول (٣)

معامل الارتباط		مؤشر الاكتئاب		بعدي		قبلي		المتغير
بعد	قبل	بعد	قبل	ع	س	ع	س	علاقة التمرينات والاكتئاب
٠,٦٥	٠,٨٠	١١	٢٣	٥,٤٣	١٤,١٥	٧,٠٦٩	٢١,٥٣	

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٨) .



يظهر من الجدول اعلاه ان قيم معاملات الارتباط بعد تطبيق التمرينات الحركية قد انخفضت فقد كانت قبل التطبيق (٠,٨٠) مما يدل على ارتفاع درجات المعاقين على مقياس الاكتئاب وهذا ما يظهر في مؤشر بيل للاكتئاب ان العينة تعاني من اكتئاب متوسط قبل تطبيق التمرينات ، اما بعد التطبيق فنلاحظ ان معامل الارتباط انخفض الى (٠,٦٥) مما يدل على انخفاض درجات الافراد على مقياس الاكتئاب وهذا ما أشار له مؤشر بيل

للاكتئاب حيث ظهر (١١) مما يدل على انخفاض مستوى الاكتئاب لدى العينة من اكتئاب متوسط الى اكتئاب ضعيف .

الباب الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

- ١- وجود ميول ورغبات باتجاه الألعاب الرياضية ولكنهم لا يمتلكون الحافز
 - ٢- لدى المعاقين نسبة من الاكتئاب لا يمكن الاستهانة بها
 - ٣- هناك علاقة بين التمرينات الحركية وانخفاض نسبة الاكتئاب لدى المعاقين
- ثانيا: التوصيات

١- اجراء دراسة حول المعاقين وربطها بمتغيرات اخرى مثل (الخوف المستقبلي ، ،، الخ)

٢- بناء برامج ترفيهية للمعاقين لشغل اوقات الفراغ.

٣- تطبيق التمرينات الحركية على فئات عمرية متنوعة

المصادر:

١- حبيب ، زينب منصور. معجم الأمراض و علاجها : أول معجم شامل بكل مصطلحات الأمراض المتداولة في العالم و تعريفاتها. دار أسامة للنشر و التوزيع، ٢٠١٠. طباعة .

٢- اسامة ، كامل راتب : (٢٠٠٤) النشاط البدني والاسترخاء مدخل لمواجهة الضغوط وتحسين نوعية الحياة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون ، (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

٤- قطامي ، يوسف وعبد الرحمن عدس ، (٢٠٠٢) ، علم النفس العام ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر .

٥- فاندالين ،ويوواد ،(١٩٨٥) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو الم

٦- الصفي، عصام حمدي ،(٢٠٠٢م)، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.